هجوم إيراني جديد

ما كادت المياه تعود إلى مجاريها بين الامبراطوريتين الساسانية والبيزنطية حتى شنت إيران هجومًا أخيرًا في المنطقة جعل الأطراف تقع في مواجهة جديدة مع بعضها البعض،

في الصفحة الثالثة

تجارة اليمن مبشرة هذه السنة

حسبما أفاد الخبراء فإن تجارة اليمن التي لم تربح العام الماضي بسبب الظروف المناخية السيئة والاضطرابات السياسية التي حدثت في المنطقة وقتها سوف تكون رابحة ومبشرة هذا العام.

في الصفحة الثالثة

SİYER GAZETESİ

M.Emin Saraç And. İmam-Hatip Lisesi | مكة 595.م العدد: 1 | siyergazetesi.org

مكة تنهار! والمجتمع يتحلل!

أليس هناك من يتصدى للأمر؟

إنَّ دار الندوة التي كوّنها زعماء قريش الذين يرون أنهم مختارون ومتميزون لانحدارهم من نسل النبي إبراهيم قد اتخذت قرارًا جديدًا يحمي فقط مصالح النخبة في مكة

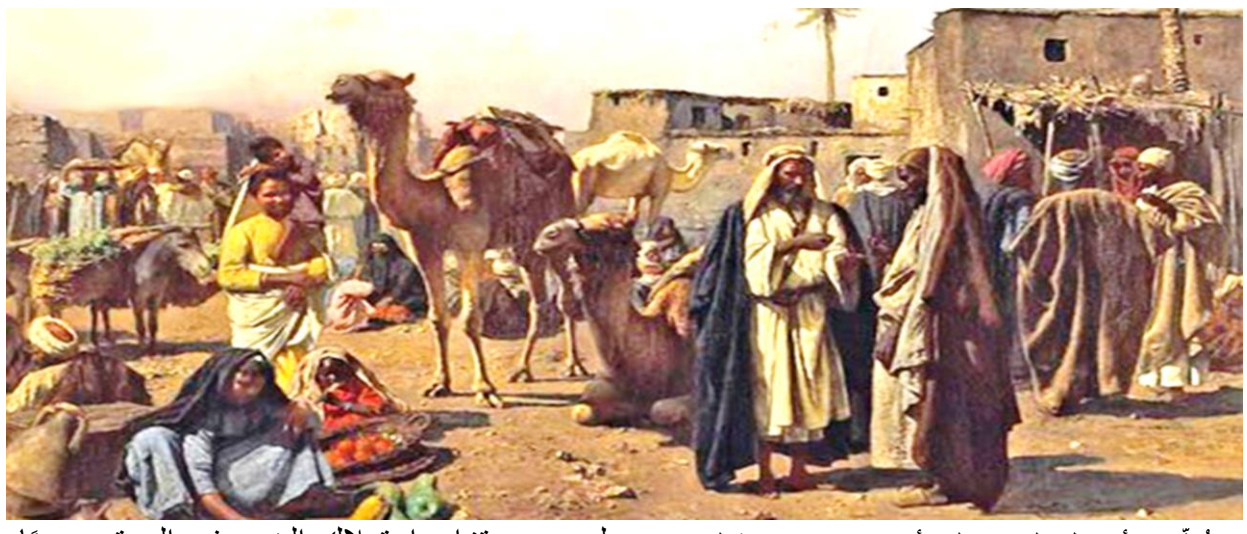

ونُظِّمت أعمال الحج على أنها شعيرة دينية لمن يعبدون الله فقط، ويطلبون العون والمدد منه سبحانه فقط.

وقريش المتفاخرة بأنها أحفاد سيدنا إبراهيم حوّلت الكعبة إلى دار للأوثان؛ فخانت إبراهيم عليه السلام أعظم الخيانة؛ حيث عبدت قطع أحجار لا تسمع ولا تنطق، وزعمت أنها بهذا تتقرب إلى الله تعالى، وعلى حين كان عبدة الأوثان يقولون إنهم آمنوا بالله من جانب، فقد كأن الله غير و كانوا من الجانب الآخر يعيشون موجود، ويشرّعون أهواء نفوسهم والممارسات غير الإنسانية، ويُقرونها.

وفي تلك الأيام المظلمة التي تعيشها مكة والجزيرة العربية كان الفكر والرأي المشترك لجميع المظلومين والنساء والشباب والأيتام المهضومة حقوقهم والأرقاء الذين يعانون العذاب هو أنّه حان الوقت من أجل "التصدي" لذلك الاتجاه والمنهج.

وعلى حين يتزايد استهلاك الخمر في المجتمع يومًا بعد يوم تحوّل القمار إلى باب للربح الحرام فيشتّت العوائل والأسر، وكما أن الأثرياء لا يشعرون بأية مسؤولية أخلاقية تجاه الفقراء في المجتمع ولا يساعدونهم فإنهم أيضًا يزيدون من درجة الفقر بالمعاملات الربوية التي يطبقونها

دار الندوة

تحمي مصالحهم الشخصية فحسب

دار الندوة شكّلها زعماء قريش الذين يرون أنفسهم متميّزين بدعوى أنهم نسل النبي إبراهيم، وهي تتخذ القرارات التي تحمي مصالحهم الشخصية فقط، وتغضُّ الطرف عن انتهاك المبادئ التي استند إليه ودافع عنها إبراهيم، وتشارك في ارتكاب تلك الرذائل.

الوثنية: الاسم الآخر لإدعاء

الإيمان والعيش وكأن الله غير موجود

إنّ مكة التي كانت مصدرًا يستفيد منه القرشيون بفضل دخلها ومواردها التي أنعم الله بها عليها أصبحت اليوم مركزًا لعبادة الأوثان على يد قريش أيضًا، في حين أنها أُنشِأت في عهد النبي إسماعيل وإبراهيم علامة على الدعوة إلى الله،

إذ إنَّ الأحداث التي وقعت في آخر موسم حجٍ في مكة جعلت الناس يستنكرون الأمر؛ فمكة التي كانت مسرحًا لممارساتٍ جاهلية وغيرٍ إنسانية يوميا اهتزت الأسبوع الماضي بقرارٍ جديد أعلنت عنه قبيلة قريش؛ يقضي بأن قبيلة قريش لن تتواجد في ساحات الحج باستثناء الحرم وقد أعلن . ولن تحُجَّ جنبًا إلى جنبِ مع عامة الناس متحدث عن زعماء قريش ذلك القرار الذي اتخذوه هكذا: "نحن أولاد إبراهيم، ونحن أهل الحرم، وأصحاب البيت، ونحن أيضًا ساكنو مكة، وليس لأية قبيلة من قبائل العرب هذا الشرف والمجد الذي لنا، وبناء عليه فإنه ينبغي لنا أن نحافظ على شرف ومجد مكانتنا الفريدة هذه، ومن الآن فصاعدًا فإنَّه علينا ألا نُعظِّم أيَّ شيء على الإطلاق باستثناء الحرم، وأن نقصر تعظيمنا وعبادتنا كلها في إطار الحرم، ومن ذلك مثلًا أنَّ الوقوف في عرفات جنبا إلى جنب مع العامة ثم الإفاضة معهم يُقلل من قيمتنا الخاصة".

قرار خيّبَ الآمال

إنّ هذا القرار الذي اتخذته قبيلة قريش المسيطرة على الحكم والتجارة في المنطقة والمستفيدة من انتسابها إلى سيدنا إبراهيم عليه السلام أحدث تأثير القنبلة في المجتمع؛ فعلى حين كان الشباب والنساء والعبيد والمحتاجون في مكة يتوقعون أن تشرّع قريش بما في يدها من نعم وإمكانيات في تكوين مجتمع مكيٍّ أكثر عدلًا وإنصافًا؛ إذ باتخاذ قريش وتبنيها موقفًا يحميها هي فقط ولا أحد غيرها يخيّب آمال المجتمع كله.

قريش تواصل

العادات الجاهلية التي في المجتمع

تُوأَدُ في مكة حاليًّا طفلةٌ واحدة على الأقل يوميًّا، وبدلًا من أن تعترض قريش على هذا تبدو وكأنها تشجع وتحضُّ على فعل تلك الممارسة غير الإنسانية، وتُهين الأرقاء إهانات مرفوض استخداماها حتى ضد الحيوانات، كما أنها تتنافس مع بعضها البعض في أكل أموال اليتامى وثرواتهم.

نادى قصّ بن سعيدة الى الضمائر في عكاظ

"أَيُّهَا النَّاسُ ! اِسْمَعُوا وَعُوا ، وإِذَا وَعَيْتُمْ شَيْئًا فَانْتَفَعُوا إِنَّهُ مَنْ عَاشَ مَاتَ ، وَمَنْ مَاتَ فَاتَ....

في الصفحة الرابعة

محمد الأمين يُلقّن أبا جهل درسًا مؤلمًا

اشترى محمد الأمين أحدُ أبرز ممثلي جمعية "حلف الفضول" بضاعة تاجر كان قد منعه أبو جهل من أن يبيعها في سوق مكة، ودفع لهذا التاجر أكثر من قيمة بضاعته،

في الصفحة الثالثة

فوضى في مهرجان الأصنام

شاركت أعداد غفيرة في سوق عكاظ الذي نُظّم في الأسابيع الفائتة، غير أن الأحداث التي وقعت تسببت في حدوث جدل ونقاش بهذا المهرجان؛

في الصفحة الثانية

ابو عمّار

من هم أولئك الحنفاء؟

لفت الانتباه مؤخرًا وجود بعض الأقوال والأشخاص في مكة من أصحاب المواقف الساعين إلى الصمود والمقاومة برغم المظالم الموجودة فيها، حتى وإن لم تتحول إلى حركة جماعية؛ فلماذا ينزعج كلٌّ من عمرو بن زيد وقس بن ساعدة وورقة بن نوفل وعبيد الله بن جحش من ذلك المناخ والجو العام؟
لماذا ومن أجل ماذا يناضل هؤلاء الأشخاص؟
وكيف يُعرّفون أنفسهم؟

هؤلاء الأشخاص منزعجون من تغيير الدين وتحلل البنية الأخلاقية في مكة، وهم يعرفون القراءة والكتابة على عكس الأغلبية هناك؛ إذ إنهم بعد استقصاء للحقيقة وبحث عنها دام طويلًا قيّموا الأمر فيما بينهم وكانوا يقولون:

في الصفحة الثانية

فوضى في مهرجان الأصنام

زيد ينقذ بنات تركهن آباؤهن عرضة للموت

إلى جانب ذلك عُرِف زيدٌ بن عمرو بأنه شخص يرعى الفقراء والمحتاجين ويسعى للحيلولة دون تنفيذ عادة وأد البنات التي كان يمارسها عبدة الأوثان بصورة وحشية وغير إنسانية؛ إذ كان ينقذ البنات اللائي يئدهن آباؤهن، ويتولّى أمرهن ورعايتهن.

"نحن على ملة إبراهيم"

يُعرف زيد بن عمرو بأنه شخص يسعى إلى اجتناب عادات الجاهلية؛ فقد برز كشخصية تعلن في كل فرصة استحالة قبول عبادة الأوثان التي هي جامدات لا تضر ولا تنفع، وعرف بموقفه القوي والثابت على رأيه في هذا الموضوع.

وكان زيد يبين أن النبي إبراهيم باني الكعبة والمؤذن في الناس بالحج لم يعبد الأوثان أصلًا وأنه كان موحدًا لله؛ فكان يصف نفسه ب"الحنيف" التي تعني اتباعه منهج إبراهيم عليه السلام.

عُذب ونُفي بسبب آرائه

رفض زيد بن عمرو عبادة الأوثان، وانتقد عقائد قريش الضالة الباطلة ولذلك عذبه عمه الخطاب بن نفيل أشد التعذيب، ووفقا لشهود العيان فقد قبض الخطاب بن نفيل على زيدٍ ثم عذبه مرارًا.

فلما أدرك أنه لن يُثني زيدًا عن طريقه استخدم العنف وأخرجه من مكة، وحكم عليه بأن يعيش منفيًّا في كهف في جانب من جبل النور جهة مكة.

وقد كان القرشيون يعلمون منذ فترة بوجود أشخاص -وإن كانوا قليلي العدد- ينتقدون عبادة الأوثان يتزعمهم زيد بن عمرو كان من بينهم ورقة بن نوفل وعبيد الله بن جحش صهر أبي سفيان زعيم مكة.

ورغم أن قريشًا لم تتدخل وتتعرض لهؤلاء الأشخاص علانية؛ إلا أنه من المعروف أنها كانت تلجأ بين الحين والآخر إلى اجراءات ردعية مختلفة لتمنع تأثير هؤلاء الأشخاص على المجتمع.

شاركت أعداد غفيرة في سوق عكاظ الذي نُظّم في الأسابيع الفائتة، غير أن الأحداث التي وقعت تسببت في حدوث جدل ونقاش بهذا المهرجان؛ إذ يروي ابن إسحاق أحد الشهود أنّ ما قاله زيد بن عمرو بن نفيل أحد المشاركين في المهرجان من كلامٍ بحق عبدة الأوثان الذين ذبحوا القرابين أمامها في الكعبة تسببت في نوع من الاضطراب والبلبلة؛ إذ إن زيدًا اعترض -حسبما نُقل- بصوت مرتفع على مجموعة تتأهبُ لذبح القرابين أمام الأوثان قائلًا: "إن خالق هذه الكباش ومنزل الماء إليها من السماء ومُنبت العشب لها من الأرض هو الله، وأنتم تذبحونها لغير الله؛ تذبحونها للأوثان، إن فعلكم هذا لظلم عظيم، فلا تُذبحُ القرابين إلا لله." وكان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول: الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء ماء وأنبت لها من الأرض، ثم تذبحونها على غير اسم الله تعالى، انكارًا لذلك و اعظامًا له

وكان زيد يرى الانحناء أمام حجر لا يأكل ولا يشرب ولا يفيد أحدًا أو يضره أبدًا أمرًا سخيفًا وأحمقًا، ويعترض على ذبح القرابين باسم الأوثان.

وبسبب اعتراض زيد هذا أراد عبدة الأوثان الاعتداء عليه، غير أنهم لم يستطيعوا فعل شيء لأنهم لم يرغبوا في معاداة قبيلة قريش التي ينتسب إليها زيد.

سبق وأن حذر زيدٌ
قريشًا أيضًا

سبق وأن حذر زيدُ بن عمرو من يعبدون الأوثان في مكة تحذيرات مشابهة، فخاطب ذات مرة سادة قريش حين كانوا يعبدون الأوثان قائلًا:

" يا معشر قريش والذي نفس زيد بيده ما أصبح أحد منكم على دين إبراهيم غيري. أللهم إني لو أعلم أحب الوجوه إليك عبدتك به، و لكني لا أعلم."

ابو عمّار

من هم أولئك الحنفاء؟

لفت الانتباه مؤخرًا وجود بعض الأقوال والأشخاص في مكة من أصحاب المواقف الساعين إلى الصمود والمقاومة برغم المظالم الموجودة فيها، حتى وإن لم تتحول إلى حركة جماعية؛ فلماذا ينزعج كلٌّ من عمرو بن زيد وقس بن ساعدة وورقة بن نوفل وعبيد الله بن جحش من ذلك المناخ والجو العام؟

لما ومن أجل ماذا يناضل هؤلاء الأشخاص؟
وكيف يُعرّفون أنفسهم؟

هؤلاء الأشخاص منزعجون من تغيير الدين وتحلل البنية الأخلاقية في مكة، وهم يعرفون القراءة والكتابة على عكس الأغلبية هناك؛ إذ إنهم بعد استقصاء للحقيقة وبحث عنها دام طويلًا قيّموا الأمر فيما بينهم وكانوا يقولون:

"لا المسيحية التي ألّهت رسولها وفسدت بنيتها الأخلاقية، ولا اليهودية التي جعلت إلهها إنسانًا ولم تفعل شيئًا قط سوى أنها اغترت واعتبرت نفسها شعبًا مختارًا رفيع القدر عن غيرها جديرة لأن نؤمن بها؛ لأنه لا وحدة أساسًا في هذه الأديان نفسها، وقد تبدلت دعوة رسلها وحُرّفت على أيدي الناس"، كما تقول هذه الشخصيات المهمة " إننا لا نؤمن بالأديان التي ضلت وفسدت، ولكننا آمنَّا فحسب بدين جدّنا سيدنا إبراهيم، وإنَّ ربّنا واحد، هو الله".

لقد لفت هؤلاء الأشخاص الانتباه بخطابهم التوحيدي، وثاروا في أسواق مكة ومهرجانات الأوثان ضد النظام الذي فسد أخلاقيًّا ودينيًّا؛ فكانوا شخصيات مهمة ناضلت ضد ذلك، وحاولت الوقوف إلى جانب المظلومين ولو حتى بشكل فردي ما استطاعت إلى ذلك سبيلًا، إنها شاهد وشهيد على الحنيفية النقية الجوهر التي لم تتعرض للتغيير قط.

إنهم يُسَمُّون أنفسهم بالحنفاء؛ أي من يجتنبون الباطل متجهين إلى عبادة الحق كإبراهيم الذي رفض الأوثان واتجه إلى ربه، والحنيفية هي النظام العَقَدِيّ النقي الذي لم يتغيّر جوهره والذي يؤمن بالله ويسير على منهج جده إبراهيم، إنه الاعتقاد الذي تدين به جماعة كونها الراغبون في إحياء عقيدة إبراهيم الذي عاش قبل التوراة والإنجيل، وتعيش بحسب أصلها تمامًا الذي لم يتغير ويتحلل.

إنهم يُسَمُّون أنفسهم بالحنفاء؛ أي من يجتنبون الباطل متجهين إلى عبادة الحق كإبراهيم الذي رفض الأوثان واتجه إلى ربه، والحنيفية هي النظام العَقَدِيّ النقي الذي لم يتغيّر جوهره والذي يؤمن بالله ويسير على منهج جده إبراهيم، إنه الاعتقاد الذي تدين به جماعة كونها الراغبون في إحياء عقيدة إبراهيم الذي عاش قبل التوراة والإنجيل، وتعيش بحسب أصلها تمامًا الذي لم يتغير ويتحلل.

" عذت بما عاذ به إبراهيم
مستقبل القبلة وهو قائم إذ قال
أنفي لك اللهم عان راغم، مهما تجشمني
فإني جاشم
البر أبغى لا الخال، ليس مهجر
كمن قال"

ونحن أيضًا نؤمن بأن النبي الخاتم الذي سيضيء عصر الظلام هذا كالأنبياء والرسل سيأتي على دين التوحيد أيضًا.

محمد الأمين يُلقّن أبا جهل درسًا مؤلمًا

هناك من استغلوا اسم "قريش" من أجل الفساد والاختلاس!

تمتلك قبيلة قريش نفوذًا واعتبارًا تجاريًا مهمًا في منطقة الحجاز، ولا شك أن أهم أسباب هذا هو أنها صاحبة الكلمة فيما يتعلق بخدمات مكة والكعبة إلى جانب تحكمها في طريق تجارة الشمال وطريق تجارة الجنوب، ويتسبب هذا الوضع المتميز في أن يضطلع بعض المنتسبين إليها ببعض الممارسات المجحفة وغير القانونية بين الحين والآخر، وقد كان من بين تلك الممارسات التي تتكرر باستمرار اغتصاب بعض القرشيين بضائع التجار الوافدين إلى مكة من خارجها، وتدخل قريش في تحديد الأسعار لصالحها نفسها أو تكوينها إتلافًا في السوق تبخس في ظله سعر البضائع، ومهما كانت فداحة الأضرار التي يتعرض لها التجار الواقعون للظلم جراء تلك الممارسات إلا أنهم كانوا يعجزون ولو حتى عن الشكوى من هذا خوفًا من نفوذ قريش وعصبيتهاالقبلية.

مفخرة "قريش": حلف الفضول

حملت جمعية "حلف الفضول" على عاتقها مهمة حماية الفضائل والتصدي للمظالم والرذائل؛ فكانت جمعية لحقوق الإنسان نجحت في تنفيذ نشاطات نموذجية ولا سيما في مكافحة الفساد الذي ارتكبه المكيّون من أصحاب النفوذ والثراء؛ إذ إنَّ الإئتلاف الذي تأسس بدعوة الزبير بن عبد المطلب أحد قادة مكة الأفذاذ قد تصدى أولًا لاستبداد عاص بن وائل مغتصب بضائع التاجر السهمِيّ، وأعاد تلك البضائع لصاحبها.

والحادثة الحقيقة التي أسهمت في انتشار اسم حلف الفضول كانت تتمثل في إنقاذه امرأة احتجزها نبيه بن الحجاج المعروف بفساده المالي إلى جانب نفوذه في مكة؛ فقد اختطف "نبيه" امرأة هي في الأساس ابنة أحد التجار اليمنيين، ولما علم أعضاء حلف الفضول بالحادثة إثر شكوى التاجر حاصروا جميعهم دار نبيه وأنقذوا المرأة، وسلموها إلى والدها.

اشترى محمد الأمين أحدُ أبرز ممثلي جمعية "حلف الفضول" بضاعة تاجر كان قد منعه أبو جهل من أن يبيعها في سوق مكة، ودفع لهذا التاجر أكثر من قيمة بضاعته، وبهذه الطريقة انكشف أمر جماعة الضغط التي كوّنها أبو جهل من أجل بخس الأسعار في السوق مستغلًا ما يتمتع به من نفوذ؛ فلما فسدت خطط أبي جهل استشاط غضبًا وسخطًا.

حلف الفضول يواصل دعمه المظلومين

تأسس "حلف الفضول" من أجل إيقاف المظالم التي تمارس في مكة، فكان يواصل نشاطه دونما توقف، وفي الأسبوع الماضي رفع محمد الأمين أحدُ أبرز أعضاء الحلف الظلم عن تاجر من قبيلة زبيد؛ فكان ذلك سببًا في ابراز أهمية هذه الجمعية بالنسبة لمكة على نحو أكثر.فقد جاء مكة تاجر يُدعى صفوان بن بكير من قبيلة زبيد كي يبيع بضاعته فيها؛ فأراد أبو جهل شراء تلك البضاعة منه بثمن بخس مستغلًا نفوذه في السوق؛ إذ تحدث مع من يُحتمل شراؤهم البضاعة، وجعل غيرهم من التجار يتراجعون عن شرائها .

فلما أدرك التاجر هذه المؤامرة بدأ يبحث عمن يسأله المدد والمساعدة، فدُلّ على أن محمدًا الأمين هو أنسب إنسان يمكنه التحدث إليه؛ إذ كان محمد الأمين في مقدمة من يتبنون تحقيق هدف حلف الفضول كما كان معروفًا في مكة، ودون أن يضيع التاجر الوقت أسرع بالوصول إلى محمد الأمين فقص عليه الأمر، فسأله محمد الأمين عن القيمة الحقيقية لبضائعه، فلما ذكر التاجر الثمن الحقيقي لبضاعته أخرج محمد الأمين المال ودفعه إليه، واشترى جميع بضاعته، وهكذا فسدت خطة أبي جهل.

وأخلاق محمد الأمين ومناصرته العدل تميّزانه عن سائر أعضاء حلف الفضول؛ إذ كان الحلف يمثل حركة داعية إلى العدالة والحق ونصرة المظلوم في مواجهة سادة قريش ونخبتها المترفة التي أضرت بمكانة مكة.

تجارة اليمن مبّشرة هذه السنة

وقد زادت التوقعات الإيجابية بشأن تحقيق التجارة التي تأتي من اليمن أرباحًا ومكاسب كبيرة هذا العام مع زوال الظروف السلبية التي كانت في المنطقة

فطريق اليمن التجاري الخاضع لإدارة قبيلة بني هاشم إحدى القبائل القرشية يحمل أهمية كُبرى لا سيما بالنسبة لتجارة الشتاء.وتستورد القوافل من اليمن العطور والصمغ والأخشاب المصنعة والعاج وفراء الفهود والمجوهرات والأسلحة والبهارات، أما قوافل قريش التي تنقل تلك البضائع إلى طريق الشام التجاري في الشمال فإنها تجلب البقول والحرير والقماش من هناك في أثناء عودتها.ومكةُ الواقعة على الطريق التجاري الشمالي- الجنوبي الذي يؤدي مهمة الجسر التجاري بين بيزنطة وإيران أعظم امبراطوريتين في العالم تمثل مركزًا مهمًا في إدارة وتسيير التجارة التي تتم في هذين الاتجاهين.وعلى حين يبيّن الخبراء أن التوقُّعات الخاصة بتجارة اليمن إيجابية فإنهم يتطلعون بشغف إلى معرفة مدى التأثير الذي ستحدثه الصراعات المتصاعدة بين بيزنطة وإيران على التوازن المالي بالنسبة للدينار والذهب والدرهم، ووفقا لآخر البيانات فقد ارتفع سعر الدينار البيزنطي الواحد إلى 4.9 جرامًا من الذهب، بينما ارتفع الدرهم الإيراني الواحد 2.8 جرامًا من الذهب.

SİYER GAZETESİ

العدد: 1 كانون الثاني/2018م

www.siyergazetesi.org

M.EMİN SARAÇ ANADOLU İMAM HATİP LİSESİ
صاحب الترخيص
وداد قرابایر

مدير عام النشر
أسرا جفجي ديندار

مدير لجنة الترجمة
انغين بغضغول

تنظيم اللغة العربية
زهراء آطلى اوغلو طورالى

لجنة النشر
محمد إسماعيل بولوط
براق جتيك
عبد الكريم قهرمان
فتح الله يوجه
أحمد تيمور قوجاق
مراد جان أر
محسن أسعد طورن
محمد عاكف تزجان
محمد بيت آتش

فريق الجرافيك- التصميم
شرف كوربوز
مصطفى أرن كوزل

المسؤول عن الإعلام الاجتماعي
مصطفى أرن كوزل

التواصل
Mehmet Emin Saraç Anadolu İmam-Hatip Lisesi
Başakşehir 1. Etap Başak Mahallesi G409 Sokak No1 Başakşehir / İSTANBUL
هاتف +90 (535) 822 38 28 / +90 (505) 652 48 15
twitter.com/SiyerGazetesi
instagram/siyergazetesi

هجوم إيراني جديد

ما كادت المياه تعود إلى مجاريها بين الامبراطوريتين الساسانية والبيزنطية حتى شنت إيران هجومًا أخيرًا في المنطقة جعل الأطراف تقع في مواجهة جديدة مع بعضها البعض

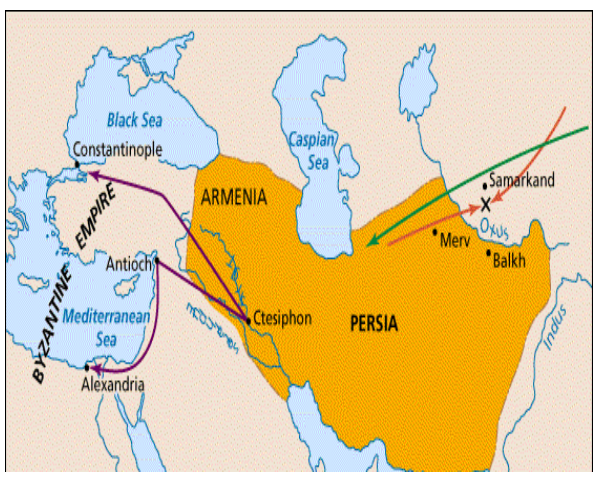

وكانت إيران قد جلست مع بيزنطة على مائدة المفاوضات قبل فترة قصيرة ووقّعت معها على اتفاقية سلام، ولكنها اغتنمت فرصة تغيّر الحكم والاضطراب السياسي الذي حدث في القسطنطينية؛ فهاجمت بعض المدن البيزنطية الواقعة في منطقة الفرات. وتفيد الأخبار الواردة حديثًا من المنطقة أنَّ الجيوش الإيرانية استولت على كلٍّ من ماردين وأورفة، ونجحت في العبور إلى الضفة الأخرى من نهر الفرات، وقد أثبت سقوط قلعة منيعة مثل أورفة أنَّ ذلك السقوط ما نتج إلَّا لعجز بيزنطة عن إرسال الإمدادات العسكرية في وقتها إلى المنطقة.

SİYER GAZETESİ

www.siyergazetesi.org

1:العدد 595.م

نـادى قصّ بن سعيدة الى الضمائر في عكاظ

"أَيُّهَا النّاسُ ! اِسْمَعُوا وَعُوا ، واِذَا وَعَيْتُمْ شَيْئًا فَانْتَفَعُوا
إنَّهُ مَنْ عَاشَ مَاتَ ، وَمَنْ مَاتَ فَاتَ...."

أَيُّهَا النّاسُ !

اِسْمَعُوا وَعُوا ، واِذَا وَعَيْتُمْ شَيْئًا فَانْتَفَعُوا . إنَّهُ مَنْ عَاشَ مَاتَ ، وَمَنْ مَاتَ فَاتَ ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ . مَطَرٌ وَنَبَاتٌ ، وَأَرْزَاقٌ وَأَقْوَاتٌ ، وَآبَاءٌ ، وَأُمَّهَاتٌ ، وَأَحْيَاءٌ وَأَمْوَاتٌ ، جَمْعٌ وَأَشْتَاتٌ ، وَآيَاتٌ بَعْدَ آيَاتٌ . إنَّ فِي السمَاءِ لَخَبَرًا ، وَ إنَّ فِي الأَرْضِ لَعِبَرًا : لَيْلٌ دَاجٍ ، وَسَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ ، وَأَرْضٌ ذاتُ فِجَاجٍ ، وَبِحَارٌ ذاتُ أَمْوَاجٍ . مَا لِي أَرَى النَاسَ يَذْهَبُونَ وَلَا يَرجِعُونَ ، أَرَضُوا بِالْمُقَامِ فَأَقَامُوا ، أَمْ تُرِكُوا هُنَاكَ فَنَامُوا .

أَقْسَمَ قُصٌّ قَسَمًا حَقًّا ، لَا خَائِنًا فِيهِ وَلَا آثِمًا : إنَّ للَّهِ دِينًا هُوَ أَحَبُّ اِلَيْهِ مِنْ دِينِكُمْ اَلَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ ، وَنَبِيًّا قَدْ حَانَ حِينُهُ ، وَ أَضَلَّكُمْ أَوَانُهُ وَأَدْرَكَكُمْ إِبَّانُهُ : فَطُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَهُ فَآمَنَ بِهِ ، وَهَدَاهُ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ خَالَفَهُ وَعَصَاهُ .

ثُمَّ قال :

تَبًّا لِأَرْبَابِ الْغَفْلَةِ ، وَالْأُمَمِ الْخَالِيَةِ ، وَالْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ . يَا مَعْشَرَ إِيَادٍ : أَيْنَ الْآبَاءُ وَالْأَجْدَادُ ، وَأَيْنَ الْمَرِيضُ وَالْعُوَّادُ ، وَأَيْنَ الْفَرَاعِنَةُ الشِّدَادُ ، أَيْنَ مَنْ بَنَى وَشَيَّدَ ، وَزَخْرَفَ وَنَجَّدَ ، أَيْنَ الْمَالُ وَالْوَلَدُ ، أَيْنَ مَنْ بَغَى وَطَغَى ، وَجَمَعَ فَأَوْعَى ، وَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى . أَلَمْ يَكُونُوا أَكْثَرَ مِنْكُمْ أَمْوَالًا ، وَأَطْوَلَ مِنْكُمْ آجَالًا ، طَحَنَهُمُ الثَّرَى بِكَلْكَلِهِ ، وَمَزَّقَهُمْ بِطَوْلِهِ ، فَتِلْكَ عِظَامُهُمْ بَالِيَةً ، وَبُيُوتُهُمْ خَالِيَةً ، عَمَرَتْهَا الذِّئَابُ الْغَاوِيَةُ . كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْمَعْبُودُ ، لَيْسَ بِوَالِدٍ وَلَا مَوْلُودٍ .

ثُمَّ أَنْشَأَ يَقولُ :

فِي الذَّاهِبِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرُ
لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدًا لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ
وَرَأَيْتُ قَوْمِي نَحْوَهَا يَمْضِي الْأَصَاغِرُ وَالْأَكَابِرُ
لَا يَرْجِعُ الْمَاضِي اِلَيَّ وَلَا مِنَ الْبَاقِينَ غَابِرُ
أَيْقَنْتُ أَنِّي لَا مَحَالَةَ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرُ